



منظمة العمل العربية

ندوة قومية حول

تنمية الموارد البشرية وزيادة القابلية لتشغيل الشباب العربي

(الجزائر - الجمهورية الجزائرية ، 16 - 18 / 12 / 2014)

التقرير الختامي

ندوة قومية حول

تنمية الموارد البشرية وزيادة القابلية لتشغيل الشباب العربى

الجزائر - الجمهورية الجزائرية ، 16 - 18 / 12 / 2014

تقديم :

فى إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2014 تم عقد ندوة قومية حول **تنمية الموارد البشرية وزيادة القابلية لتشغيل الشباب العربى** وذلك بالعاصمة الجزائرية وبالتعاون مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية .ويأتى انعقاد هذه الندوة تأكيداً على مدى اهتمامات منظمة العمل العربية بموضوعات تنمية الموارد البشرية وتأهيلها للحد من مشكلة البطالة فى الوطن العربى ، وتنفيذا لقرارات القمة الاقتصادية والتنمية والاجتماعية بشأن اعتماد الفترة من 2010-2020 عقدا عربيا للتشغيل .

ثانيا : أهداف الندوة

إن الهدف من عقد هذه الندوة هو التطرق لمفهوم التنمية البشرية وواقعها فى المنطقة العربية التى شهدت مؤخرا فترة اضطرابات عصبية وثورات اجتماعية هزت استقرارها نتيجة تفشى الفقر والبطالة واتساع هوة الفوارق الاجتماعية بين شرائح مجتمعاتها لاسيما منها شريحة الشباب المتعلم وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- التعرف على أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة التى تساعد على التشغيل ومحاربة البطالة .
- 2- مناقشة العوامل المساعدة على ربط منظومة التدريب والتعليم التقني والمهني باحتياجات التنمية وتغيرات أسواق العمل .
- 3- إيجاد الحلول المناسبة لتذليل الصعوبات التى تواجه منظومة تنمية الموارد البشرية فى الدول العربية .
- 4- تعزيز التعاون العربى الثنائى وشبه الجماعى لتنمية القوى العاملة العربية وتيسير تنقلها ومعالجة مشكلات البطالة فى الوطن العربى .
- 5- التأكيد على أهمية تطوير مكاتب التشغيل ودعم برامج إيجاد فرص العمل .
- 6- حث رواد الأعمال ووضع آليات تشجيع المنشآت الصغيرة .
- 7- زيادة مساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى .
- 8- تعميم الفائدة وتبادل الخبرات والتجارب فيما بين المعنيين بقضايا تنمية الموارد البشرية فى الدول العربية .

ثالثا : محاور الندوة

- 1- تشخيص واقع التنمية البشرية في الدول العربية:مقاييس ومؤشرات.
- 2- أنماط العمل الجديدة ودورها في إدماج الموارد البشرية في النشاط الاقتصادي
- 3- اقتصاد المعرفة ومصادر التعليم الجديدة وتحسين القدرة التنافسية للموارد البشرية العربية.
- 4- الإنتاجية العربية وتعظيم دور الموارد البشرية .
- 5- رؤية إستراتيجية عربية شاملة في مجال التنمية البشرية لرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية بالبلدان العربية.
- 6- ريادة الأعمال ودور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة
- 7- الاتصال المؤسسي وقضايا التشغيل .
- 8- دور القطاع الخاص في التنمية البشرية والتشغيل .
- 9- الإرشاد والتوجيه المهني ودوره في تشغيل الشباب العربي .
- 10- تجارب عربية ودولية ناجحة في مجال تنمية الموارد البشرية .

(مرفق البرنامج الزمني للندوة)

المشاركون :

شارك في أعمال هذه الندوة عدد (40) مشارك عن أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية التالية (الأردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر، السعودية ، السودان ، ، فلسطين ، الكويت، لبنان ، مصر ، اليمن) وممثل عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وممثلى جهات ومنظمات عربية وإقليمية ودولية ذات صلة بموضوع الندوة في الجمهورية الجزائرية.

(مرفق قائمة بأسماء المشاركين).

لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلى الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالى :

- السيد/ محمد عيسى - جمهورية مصر العربية
- السيدة/ بدرية المكىمى- دولة الكويت
- السيد/يسرى حدوش - دولة فلسطين
- السيد/مارنيز الهامل - اصحاب اعمال / جمهورية الجزائر
- السيد / عبد الله إبراهيم الفقراء- المملكة الاردنية الهاشمية
- السيدة/ عائشة سمسوم - حكومات /جمهورية الجزائر
- السيدة/ رباب طلعت حامد / منظمة العمل العربية

جلسة الافتتاح :

تم افتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/11/19 بكلمة معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقها نيابة عنه السيدة/ رباب طلعت حامد - رئيس وحد التنمية والتدريب والتصنيف المهنى حيث نقلت تحيات معالى السيد /احمد محمد لقمان للحكومة الجزائرية ممثله بمعالى السيد محمد الغازى - وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى وجميع العاملين بالوزارة الموقرة على حسن التعاون وتقديم التسهيلات وتوفير مقومات انجاح هذا النشاط الهام. ثم تعرض بإيجاز لواقع وأوضاع القوى العاملة العربية واهم التحديات التنموية التي تواجه البلدان العربية وفى مقدمتها الفقر ومشكلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثي التخرج والتي تزايدت بشكل مقلق خلال الفترة الأخيرة بسبب الأزمة المالية العالمية والانعكاسات السلبية المتوقع مصاحبته لحركة التغيرات والاحتجاجات السلمية التي قادها الشباب بالإضافة إلى التحديات التي تواجه أسواق العمل العربية والمتمثلة فى تباطؤ النمو الاقتصادى وضعف الإنتاجية واختلال التوازن بين مخرجات التعليم والتدريب وكذلك تراجع الاستثمارات البيئية العربية مع التراجع الملحوظ فى تنقل الأيدى العاملة العربية داخل الوطن العربى.

كما تناولت الكلمة ابرز الجهود التى تقوم بها منظمة العمل العربية فى مجال تأهيل الموارد البشرية لتصبح قادرة على المنافسة العالمية وصولا إلى رفع القضايا المتعلقة بالتشغيل والتنمية إلى أعلى مصدر لاتخاذ القرار على المستوى العربى حيث أقرت

القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت 2009) البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية والسته مشاريع المنبثقة عنه مع اعتماد الفترة (2010 – 2020) عقداً عربياً للتشغيل.

واختتمت كلمة معالى المدير العام لمنظمة العمل العربية بالتمنى للجميع إقامة طيبة فى الجزائر الشقيق والخروج بتوصيات هادفة لصالح المنطقة العربية .

ثم تناول معالى السيد / محمد الغازى – وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية الكلمة القاها نيابة عنه السيد/ رابح مخازنى مدير ضبط التشغيل بالوزارة تناول فيها : الترحيب بالسادة الحضور ونوه بأهمية هذه الندوة التي تنظمها منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة العمل والتشغيل بالجزائر وتوجه بتحيةة اعتراز وتقدير لمنظمة العمل العربية التي حرصت على تنظيم هذه الندوة بالجزائر لتدارس موضوع تنمية الموارد البشرية وتأهيلها للحد من مشكله البطالة فى الوطن العربى حيث تعتبر الموارد البشرية من اهم الركائز الاساسية لتحقيق التنمية البشرية الشاملة والمستديمة فى ظل اقتصاد مبنى على المعرفة والكفاءات ومن هنا تظهر اشكالية وهى تشغيل الشباب وكيفية الربط بين التكوين والتشغيل ثم استعرض فى كلمته التجربة الجزائرية فى تشغيل الشباب حيث تبنى سياسات اقتصادية كلية تستهدف تحفيز النمو الاقتصادى من ناحية فضلا عن اكساب الشباب للمهارات التي تحتاج اليها سوق العمل ودعم المبادرات المقاوتيه للشباب كاحد الوسائل الفعالة لتوفير فرص العمل كما ان رؤية الحكومة الجزائرية لقضية التشغيل تنسم كما يتبين من المخطط الوطنى لترقية التشغيل ومكافحة البطالة المصادق عليه عام 2008 بمقاربة مغايرة لسياسات التشغيل السابقة لكونها تأخذ فى الاعتبار جوانب الاقتصاد الكلى والجزئى وفى نهاية الكلمة تناول معاليهمجموعة من الاقتراحات حول القضايا التي ينبغى التركيز عليها مثل تأهيل رأس المال البشرى وتفعيل منظومة التوجيه والربط بين مسالك التعليم والتكوين والقطاعات الانتاجية ومؤسسات سوق العمل.

التوصيات الختامية :

تضمنت الندوة (7) جلسات عمل على مدار ثلاثة أيام تم فيها مناقشة محاور الندوة وعرض للتجارب القطرية للدول العربية المشاركة حيث خلصت إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. حث حكومات الدول العربية على تشجيع وتأهيل الموارد البشرية وذوي الاحتياجات الخاصة معرفيا وعلميا وتكنولوجيا وتحويلها الى قوة بشرية منتجة للتجاوب مع التحول الهيكلي والافاق المستجدة للثورة العلمية والتكنولوجية .
2. تشجيع المشروعات التي تتبناها أطراف الانتاج مع الحكومات ومشاركة منظمات المجتمع المدني من أجل التوسع فى التعليم التقنى والتدريب المهني ، وخاصة فى مجال الصناعة ، مع الاسترشاد "بالاستراتيجية العربية للتعليم التقنى والتدريب المهني" التي تم اقرارها بمبادرة من منظمة العمل العربية عام 2010.
3. تطوير أجهزة الإحصاء والتنسيق بين الدول العربية لإتباع منهجيات موحدة فيما يخص مسوحات وإحصاءات العمل وبما يتوافق مع المعايير العربية والدولية ، وذلك في سبيل توفير قاعدة بيانات للدول العربية جميعها فيما يخص أسواق العمل في جانبي الطلب والعرض كأداة فاعلة للتخطيط الإقليمي وتنقل الأيدي العاملة
4. حث الجهات العربية المعنية من أجل العمل على وضع دليل عربي أساسي للتنمية البشرية يراعي خصوصية المجتمع العربي
5. ضرورة وضع استراتيجيات محكمة بمدّ مظلة التأمين الاجتماعى لكافة الفئات الاجتماعية من خلال أنظمة الحماية وشبكات الأمان، وخاصة التأمين ضد البطالة، والتأمين الصحى، و "المعاشات التقاعدية" و "تعويضات الضمان الاجتماعى.
6. العمل على تحديث وتطوير البنية التشريعية والادارية والاجرائية التى تحفز وتشجع الاستثمار فى تنمية الموارد البشرية لمواكبة التغيرات العالمية وبمشاركة من أطراف الانتاج
7. دعوة الحكومات و القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني إلى تشجيع "رواد الأعمال" وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بكافة السبل ، التمويلية و التقنية والمؤسسية، وتشجيع تدريب الشباب على المهارات الحياتية لرفع نسبة استيعابها لقوة العمل الشابة.

8. تشجيع التحول من القطاع الغير الرسمي إلى القطاع الرسمي وتقديم كافة الوسائل المعينة على ذلك ، ومن بينها ربط التمويل الإقراضى الميسر بالحصول على رخص رسمية بمباشرة النشاط، مع المساعدة فى ذلك تقنياً وإدارياً.
9. تشجيع التشغيل فى القطاعات كثيفة العمالة مثل القطاع الزراعى والأنشطة التنموية الريفية غير الزراعية ، والتوسع فى الاستثمارات الموجهة إلى هذه الأغراض ، خاصة فى ضوء انخفاض معدلات الاستثمار فى الأنشطة الزراعية والريفية فى الدول العربية .
10. تشجيع "الأنماط الجديدة للعمل" مثل " العمل عن بعد " مع مراعاة اتفاقيات العمل العربية والدولية.
11. حث الجهات المسؤولة عن التعليم والتدريب التقنى والمهنى على وضع وتفعيل خطط هدف إلى ملائمة مخرجاتها مع الاحتياجات الفعلية للقطاعات الاقتصادية والإنتاجية و سوق العمل سريعة التغير من أجل مواجهة تحديات البطالة وخاصة بطالة الشباب و حديثي التخرج.
12. دعوة الدول العربية لاعتماد التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008 والاستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقنى والمهنى الصادران عن منظمة العمل العربية.
13. دعوة الدول العربية لتعزيز جهود منظمة العمل العربية لتنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة المعتمد من القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الأولى (الكويت 2009) وخاصة مشروع الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل والتي أطلقت فى الدورة (41) لمؤتمر العمل العربى (القاهرة 2014).
14. حث أطراف الإنتاج الثلاثة ومنظمات المجتمع المدني على التوافق حول منظومة سياسات هادفة إلى توظيف فرص العمل داخل الدول العربية والحد من هجرة الشباب وخاصة الكفاءات خارج الوطن العربى